أخرى ، لما تبين لها من الأثر البعيد فى التربية النفسية ، أما كيف يعتنى بالتربية الجسمية فأحسب هذا ليس من همى كثيراً فى هذه المجالة ، ولعلى أعود إليه قريباً . غير أنى أحب أن أشير هنا ، إشارة خفيفة ، إلى أن الطفل كما هو معروف ، بذرة الرجل ، ولذا وجبت العناية الجسمية به خاصة ، لعدم قدرته على العناية بنفسه ، وعدم تقديره لهذه العناية ، ولينشأ بعد رجلا معافى فى بدنه ونفسه ، ولأن « الوسخ يصحبه فى العادة ميل إلى الأجرام » وبخاصة فى الأطفال ، كما يقول هربرت سبنسر

هذه كلمة عن تأثير الجسم فى النفس ، أما عن تأثير النفس فى الجسم ، فهذا ما أرجو أن أوفق إلى الكتابة عنه قريباً ...

عبد الحميد على ابو العطا

مدرس بالمدرسة الابتدائية

وصاية أفلاطون للمعلمين

قرأت فى صحيفتنا الغراء جميع وصايا حضرة صاحب الفضيلة المرشد الكبير رئيس التحرير ، فكنت أعجب بها كما يعجب بها جميع حضرات الزملاء المحترمين أيما إعجاب . لما فيها من الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والحكم المأثورة ، وحسن صياغتها . وظهور لفظها . وبراعة أسلوبها . ودقيق معانيها . وبعد مراميها . ومعالجة أدوائنا النفسية فيها . وعلاها المنتشرة بيننا . وتسهيل السير علينا . وتعبيد الطريق المعوج الشائك أمامنا . وتحبيب النهج القويم . والسبيل المستقيم إلى نفوسنا . والدرب الذى لو سلكناه لوصلنا إلى بغيتنا وما نسعى إليه وما نريد . . .

وتتميماً للفائدة التى يرجوها لنا ويسعى إليها فضيلته بكلياته أسطر — بتصرف وتلخيص — لحضرات الزملاء المحترمين وصاية وجيهها المعلم الأكبر (أفلاطون) من قبل لهم . فيها عظة وذكرى « لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » . قال أفلاطون :

يا أيها المعلمون : افهموا عنى ما أوصيكم به . وأرسمه لكم ، لتكن سيرتكم مع تلاميذكم سيرة مستقيمة بلا زيادة ولا نقصان ، وبالله المقتدى . لكل أدب وعلم ، استحلفكم وأقسم عليكم ألا تتجاوزوا الحدود . . . اعرفوا عاداتكم ، واحفظوا درج مراتبكم ، واستنيروا بالضياء النفسانى ، وكونوا لهؤلاء التلاميذ مرآة صافية مضيئة . . فكونوا دليلا لمروءتهم ليتأدبوا بالمروءة . وأبعدوهم عن كل لائمة قبيحة وقابلوهم بما يشاكلهم من التأديب . ولا يكن

تأديبكم لهم بغير تمييز وترتيب ، حلوم ما يقوون عليه من التأديب ، ولا تبيتوا قلوبهم بالإلحاح عليهم وتحميلهم مالا يقوون عليه.

أيها الإخوة المحبون للعلم : اسمعوا واحفظوا وصاتى . فانى كاتب لكم مقالة سهلة يعمل بها كل محب للعلم . فأول ذلك أن تكونوا طاهرين ، لا غيب فيكم قبل أن تشرعوا بهذا العلم ، . . . إياكم والحسد فانه المفرق المشتت . وليتواضع بعضكم لبعض . تساووا فى المحبة وليحمل كل واحد منكم صاحبه كنفسه وموضع مره ، وليحفظ كل واحد منكم صاحبه حتى يكون بعضكم حافظا لسر بعض .

وكونوا سامعين مطيعين حريصين على طلب الحق والحكمة ، مجتهدين مناضلين عن الحق محبين لصدق عابدين عن العلم معتمدين لتمكين الصلاح والسكون والهدوء والسلامة متكلمين عن أهل الخير . محبين للفضائل ، متمسكين بكل المحاسن ، لا تتحملوا ثقل التكبر ولا تتمدوا أقداركم ، ولا تترفعوا بالصلف ، ولا تتعظموا بالاقتدار ، ولا تأخذوا أخلاق الجبابرة ، ولا تماروا فيما لا حقيقة له ، ولا تجادلوا بالكذب . ولا تتكلموا بالهذر ...

واحذروا الشهوات القبيحة ، ولا تعودوا أنفسكم الميل إليها . والزموا قراءة الكتب الأدبية ، ولا تملوا ، وأحسنوا الانصات للحكماء ، وارهبوا آباءكم ، وأكرموا أمهاتكم ولا تحبوا النوم والكسل وميزوا بين الخير والشر ، واعرفوا الربح من الخسران ، وإذا لم تسألوا فلا تجيبوا . وتنكبوا الخصومات ، ولا تظنوا بأنفسكم أنكم حكماء ، وإنما يجب أن يشهد لكم بالحكمة غيركم . وإذا صح كلامكم وظهرت حجتكم ، فلا تعجبوا بأنفسكم . ولا تفتخروا بما ظهر منكم من غلبة خصومكم .

وإن أكرمكم إنسان فتواضعوا أنتم فى أنفسكم ، وإن سلطكم مسلط على أمر من الأمور فأحسنوا فيه . واكظموا الغيظ . ولا تسرعوا إلى الغضب . وأكرموا أنفسكم فأنكم بذلك تصيبون كرامة كثيرة ، ولا تمضوا شيئا فى وقت الضجر . وامتحنوا الأصدقاء قبل أن تصادقوهم ، ولا تظلموا أحدا على أمراركم ، وكلموا الرؤساء بتواضع ولطف . ولا تكونوا ذوى وجهين ولسانين . ولا تكن مودتكم مستحيلة مختلفة كاختلاف ضوء القمر . بل كونوا كالشمس التى نورها دائم لا يزيد ولا ينقص ، ولا تغتابوا من غاب عنكم ولا تحلفوا يمينا على جهة إرضاء الناس . واحذروا من الملاهى الشائنة لكم ، ومن اللعب المضل لأذهانكم . ولا تجالسوا من يزين لكم الشهوات القبيحة . واحذروا العدو الذى يريكم الصداقة . ومن أخ لا صديق لكلامه . ولا صحة لفعاله . ولا صواب فى منطقه ، واعلموا أنكم اذا اتصفتم بهذه الحكم . وتمسكتم بها وأرشدتم إليها ، كنتم كالنور المشرق على الخلائق

فاجعلوا شكركم لله المدبر للكل الأزلى القديم القائم بالحق والقسط . ومن خالف هذه الوصايا وقصر فيها فليكن مبعداً منحى من هذا التعليم

تلك وصاة (أفلاطون) الفيلسوف المشرع اليونانى الشهير لزملائه الذين كرسوا أنفسهم لتعليم الأحداث ... وهى كما نراها ناطقة بحسن المعانى . وجليل الحكم . وجليل الفائدة . صالحة لأن يعمل بها كل معلم فى أى عصر من العصور . وأى بقعة من البقاع .

ونحن معشر رجال التعليم الالزامى أحوج طوائف المعلمين لأن نعمل بها . ونتفذها بحذافيرها . فهى تشريع جليل . خطته يراعة فيلسوف جليل . » والسلام على من اتبع الهدى »

(قنا)

عبد المجيد على اسماعيل
المدرس بمدرسة السيد عبد الرحيم

من فتح مدرسة أغلق سجناً »

المدرسة هى روح الأمة ، وثروتها فى الحياة ، وهى الدليل القوى على رقى الأمة إلى ذروة المجد وقمة الشرف ، أو على انحطاطها وتأخرها ودخولها فى مصاف الأمم التى أخذ الهلاك يدب فى جسمها ، والفناء يدور فى شرايينها ، وإذا كانت المدرسة فى الأمة لها هذ الأثر وكل هذه المنفعة والفائدة والعكس بالعكس والنقيض بالنقيض ، وجب على الأمة التى يريد أن تحيا حياة أدبية ، أو تقف بين الأمم الراقية الحية ، أن تأخذ فى النظر إلى مايرق المدرسة ، حتى يتيسر للأمة أن تتربى تربية علمية ويشب أفرادها وقد تحلوا بالفضيلة وكانوا فى معزل عن الرذيلة

المدرسة : هى عنوان صادق على ما للأمة من المنزلة فى الحياة ، لأنها ضمت بين جدرها رجال المستقبل ، الذين سيكونون رمزا صادقا على الأمة ودرجتها العلمية ، فأن كانت المدرسة صالحة ، كان أبناؤها أصلح ، وإن كانت غير صالحة كان الذين تخرجوا منها وتغذوا بلبان علومها أداة غير صالحة فى الحياة وكانت نظرية « بقاء الأصلح » صالحة لأن تطبق على هؤلاء الرجال الذين سيكونون من سكان السجون المظلمة

ونعنى بصلاحية المدرسة وعدم صلاحيتها : الذين أخذوا على عاتقهم وكتبوا على أنفسهم